

# اليراعات المضيئة بعدَ الإعصار



تأليف  
**أنا كو**

رسوم: سيربي فينتر



15  
الحياة  
في البر



13  
العمل  
المناخي



أهداف  
التنمية  
المستدامة

"توضح هذه القصة المفعمة بالحياة والرؤى كيف يساعد التواصل والتعاون بين الأجيال في إعادة بناء المجتمعات. تهانينا على هذا الكتاب الرائع!"

-جاكوب فون ويكسكول  
مجلس مستقبل العالم

"هذه القصة مكتوبة بطريقة جميلة وجذابة تمكّن القراء من جميع الأعمار ومن جميع أنحاء العالم من التعلّم منها. إنه لشرف أن يكون هذا الكتاب جزء من سلسلة كتب أصوات أجيال المستقبل."

-أ.د. مارسيل سابو  
عضو لجنة أجيال المستقبل - هنغاريا (المجر)

سلسلة أصوات أجيال المستقبل التابعة لليونسكو | سلسلة كتب الأطفال 3  
اليراعات المضيئة... بعد الإعصار | 1

ISBN 978-0-9569955-3-7



9 780956 995537



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Under the patronage of  
UNESCO



Voices of Future Generations Children's Book Series

## نشر وتوزيع:

سلسلة كتب الأطفال الدولية - أصوات أجيال المستقبل  
أمانة العيش المستدام  
هامستيد نوريز، بيركشاير، RG18 OTN، المملكة المتحدة  
هاتف: +44 (0)1635 202444  
الموقع الإلكتروني: Web: www.vofg.org

شُكر خاص لـ رينيه في. ستاينر عن أعمال التصميم والجرافيك:  
www.steinergraphics.com.

حقوق النص محفوظة لـ أنا كو 2017  
حقوق الرسوم محفوظة لـ سيرى فينتر 2017

## سلسلة كُتب الأطفال الدولية - أصوات أجيال المستقبل:

"الاختراعاتُ البيئيةُ الرائعةُ" تأليف: جونا ديفيد (أوروبا/ أمريكا الشمالية)، رسوم: كارول أدلم  
"اختراعُ الكرمةِ الخضراءِ العظيمة" تأليف: جونا ديفيد (أوروبا/ أمريكا الشمالية)، رسوم: كارول أدلم  
"شجرةُ الأملِ" تأليف: كيهكاشان باسو (الشرق الأوسط)، رسوم: كارين ويب- ميك  
"اليراعاتُ المضيئةُ... بَعْدَ الإعصار" تأليف: أنا كو (آسيا)، رسوم: سيرى فينتر  
"فريقُ حفظ الأنواع" تأليف: لوتارو ريل (أمريكا اللاتينية)، رسوم: دان أونجورينو  
"تواردُ الأفكارِ بينَ الأخوات" تأليف: أليسون ليفانو جوميز (أمريكا اللاتينية)، رسوم: أوسكار بينتو  
"مدينةُ التقدّم والتراجُع" تأليف: ديوا بوتينج (أفريقيا)، رسوم: ميريل تريتنر  
"صوتُ الجزيرة" تأليف: لوبي فاي (جزر المحيط الهادئ)، رسوم: لي وين تشو  
"الفتياتُ المرنيات" تأليف: تيرونا سيوني (جزر المحيط الهادئ)، رسوم: كاسيا نيزوينسكا  
"اختراعُ الشطرنجِ الآليِّ" تأليف: جونا ديفيد (أوروبا/ أمريكا الشمالية)، رسوم: دان أونجورينو



Voices of Future Generations Children's Book Series



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Under the patronage of  
**UNESCO**



طُبِعَ هذا الكتاب على ورقٍ مُعاد تدويره باستخدام وسائل طباعةٍ مستدامةٍ مُنخفضةِ الكربون.

# البراعاتُ المضيئةُ بعدَ الإعصارِ



تأليفُ  
آنا كو

رسوم: سيرى فينتر





## مقدمة

تأسست مؤسسة حماية الجودة البيئية في 1984 كأول منظمة غير ربحية تركز على المشكلات البيئية العالمية في تايوان. تضم مهامنا الرئيسية زراعة الأشجار، والتربية البيئية، والمشاركة الدولية، وتمثل الحداثه والمناهج المميزة أساس مبادراتنا وبرامجنا.

سيقود الجيل القادم المستقبل الذي نشده، وفي عصر التغيير المناخي، سنواجه صعوبات في التأقلم إذا لم نتفتح عقولنا. نغمرني السعادة للمشاركة في سلسلة كتب أصوات أجيال المستقبل للترويج لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل احتفالاً بمضي 25 سنة على عقدها، وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

في كل القصص التواقه، والمتعمقة في التفكير، والمفعمة بالتفاؤل والابتكار التي تلقيناها من جميع أنحاء العالم، نرى الأطفال يحكون أهم القصص عن أرضنا الأم، والبشر الذين تعتمد حياتهم عليها.

**ينج شيه هسيه**

رئيس مؤسسة حماية الجودة البيئية - تايوان





## تمهيد

الأعاصير والزلازل تجربة حياتية حقيقية في تايوان وفورموزا الجميلة، أن تتنفس وسط الأعاصير والزلازل يُعَدُّ من الأمور المعتادة لسكان تايوان. هذا الكتاب "اليراعات المضيئة.. بعد الإعصار" يتحدث تحديداً عن علاقة الاعتماد القائمة بين البشر والبيئة الطبيعية. إن الاستماع إلى أصوات وآراء أطفالنا حول أهداف التنمية المستدامة أمر ضروري، وجميع البشر ساكنون فقط في العالم الطبيعي، ولا حق لأي منهم في السيطرة على أرضنا الأم. تُقدِّم سلسلة كتب أصوات أجيال المستقبل للأطفال فرصة للكبار للاستماع باهتمامٍ إلى أصوات أجيالنا المستقبلية، واحترام حقوق الأطفال في التحدث عن الأرض.

### هوي تشان كو

أستاذة مساعدة بقسم اللغة الصينية التطبيقية في جامعة مينج شوان، وكاتبة عمود في يونائند ديلي نيوز



# الفصل 1





على قمة تلٍ صغيرٍ في جبال جزيرة فورموزا، تقع قرية زهرة الخوخ الجميلة، حيث تتجول الحيوانات النادرة على تلالها، وتتأرجح قروذ المكاك من شجرة إلى أخرى، وتختال غزلان السيكا الفورموزية بنقاطها الجميلة، وتطلق طيور الميكادو الدراج صيحات "كي كي كي" المميزة، بينما تحلق طيور الهوامي التايوانية بحواجبها المرتفعة، وتركض السناجب والأرانب في تلك المنطقة. وكانت تلك الحيوانات تعيش سعيدة في مساكنها في الغابة حول القرية، وكانت الزهور والأشجار تترعغ في كل مكان، وكروم الأنودندرون تزهر كل ربيع أزهاراً بيضاء جميلة.

عاشَ أهلُ القريةِ حياةً هادئةً مُطمئنةً في تناغمٍ مع محيطِهم،  
وكانَ الأطفالُ على وجهِ الخصوصِ يقضونَ وقتًا طويلًا في الغاباتِ  
التي كانتُ ملعبَهم ومدرستَهم ومراعيهم. وعادةً ما كانوا  
يجمعونَ الجوزَ والفاكهةَ والفِطْرَ ليعطوها إلى أسْرِهِمْ  
ويتشاركوها معَ الجيرانِ.





في هذه البيئة الخضراء النابضة بالحياة، نشأ صبيٌّ يُدعى "تونجيان". كان هذا الفتى يتسم بالاحترام، والهدوء، والفضول والاهتمام بكلِّ شيءٍ ينمو حوله، لكنَّهُ كان مهذبًا دائمًا، وكان على علاقةٍ طيبةٍ بجميع مَنْ في المدرسةِ لأنَّهُ كان يمتنعُ عن الجدالِ. وكان يشعرُ بأكبرِ قدرٍ من السعادةِ أثناء وجودِهِ في الغابةِ.



كانوا يحبون مشاهدة اليراعات تتراقص في المساء بين  
الأشجار حيث تضيء مصابيحها الصغيرة الظلمة الحالكة في  
الغابة وتبث الحياة والحب بإشاراتها المبهجة.

كلُّ يومٍ بعدَ المدرسةِ، كانَ يستكشفُ غاباتِ الأشجارِ وقنواتِ  
المياهِ معَ أصدقائهِ، مُراقِبًا دوراتِ حياةِ جميعِ الحيواناتِ والنباتاتِ  
المميّزةِ التي تعيشُ في توازُنٍ معَ بعضها ومعَ محيطها. وكانَ كلُّ  
شيءٍ يسيرُ على ما يُرامُ حتى حلَّ هذا اليومُ المشؤومُ...



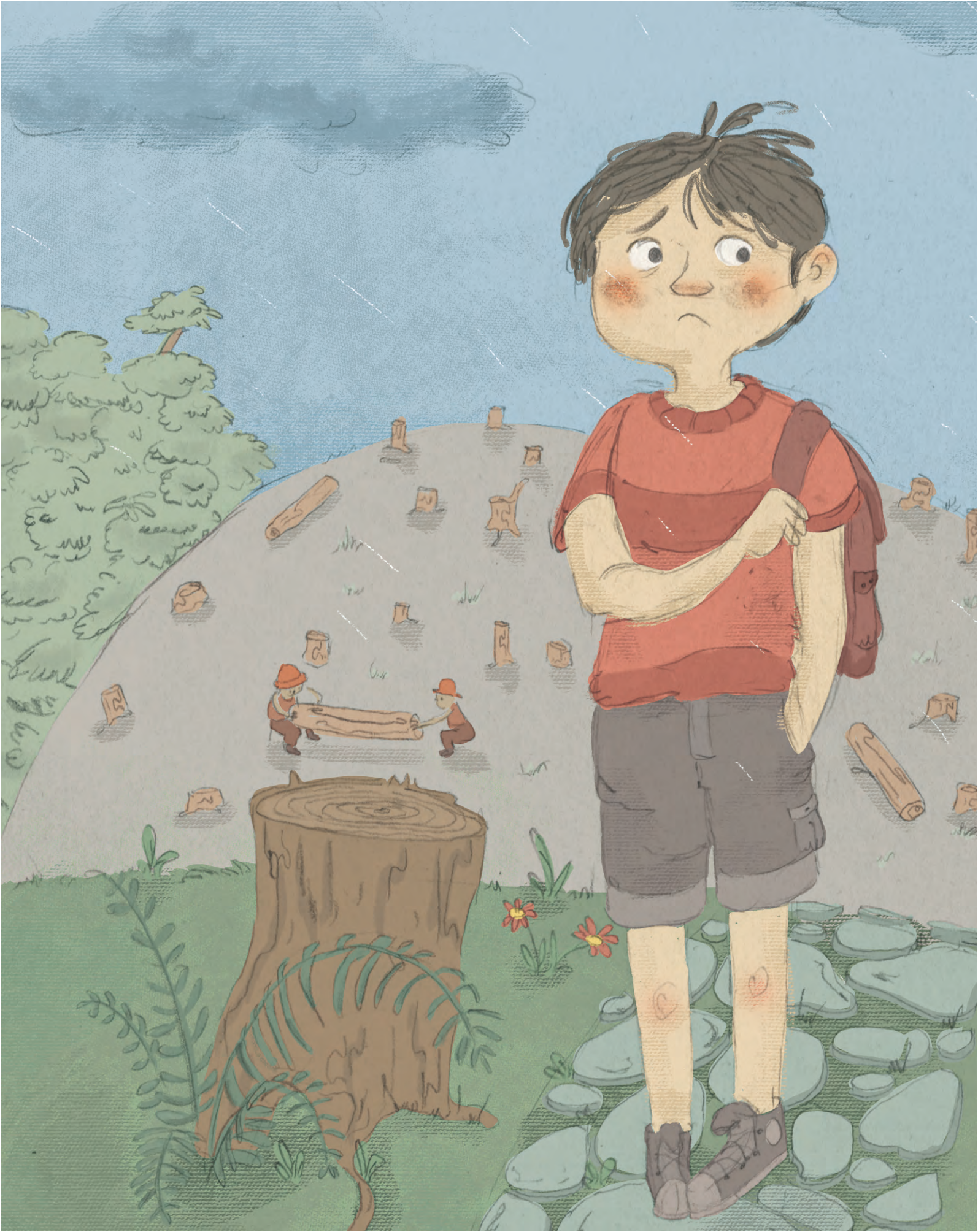
## الفصل 2

في البداية، كانَ الأسبوعُ كأيِّ أسبوعٍ آخر. أنهى تونجيان مدرستَهُ وفكَّر: هلْ يذهبُ للإمساكِ ببرقةٍ لاستخدامِها في دراساته للطبيعة؟ أمْ يلعبُ بأزهارِ الحسكِ معَ زملائِهِ بعدَ الانتهاءِ مِنْ واجِبِهِ؟

وبينما هو في طريقهِ إلى المنزلِ، رأى تونجيان فجأةً عدَّةَ عُمالٍ يمشونَ نحوَ الغابةِ مُسرِّعينَ، ويقطعونَ الأشجارَ الوارفةَ الظليلةَ التي كانتْ ذاتَ يومٍ فارعةَ الطولِ، وكانتْ ألواحُ الخشبِ المقطوعةُ تُحمَلُ بعدَ ذلكَ على شاحناتٍ لِتُنقَلَ بعيدًا.

كانَ هذا مشهدًا مخيفًا لتونجيان. سألَ تونجيان نفسه مُصدومًا: "لماذا يقطعونَ كلَّ أشجارنا المميَّزة؟ أينَ ستعيشُ الحيواناتُ والحشراتُ لو حدثَ هذا؟"





وعندما وصلَ إلى المنزلِ، وجدَ والدَيه يتناقشانِ حولَ أمرٍ يبدو مهمًّا بصوتٍ خفيضٍ ونبرةٍ جادَّةٍ على الطاولةِ المنخفضةِ في شُرْفَتِهِم. أرادَ تونجيان أن يسألَهُمَا عما يتحدثانِ عنه فاقترَبَ منهما بأدبٍ، إلا أنهما بادراهُ قبلَ أن يَهْمَّ بطرحِ سؤَالِهِ قائلَينِ: "اذهبْ وانتِه منْ واجيكَ في هدوءٍ. نودُّ أن نُخبرَكَ بشيءٍ مهمِّ بعدَ العشاءِ".



لم يفهم تونجيان لماذا أبعدَهُ والداهُ، ولماذا كانا يتحدثانِ بسِرِّيَّةٍ.  
لكنَّهُ كانَ فتًى مَهذبًا تعلَّمَ مِنَ والديهِ أَلَّا يَسمحَ لفضولِهِ بأنْ  
يسيطَرَ عليهِ، فذهبَ إلى غَرفَتِهِ وأَنتهى دراسَةَ الرياضياتِ،  
والعلومِ، واللغَةِ الصينِيَّةِ كما طَلبَ مِنْهُ والداهُ.

بعدَ العشاءِ، جلسَ تونجيان في غرفةِ المعيشةِ معَ أسرتهِ. أخذوا ينظرونَ إلى بعضهم دونَ أنْ ينطقوا بكلمةٍ، وكانَ على وجهِ والديه تعبيرٌ رصينٌ جادٌ. كسرَ والدُه هذا الصمتَ قائلاً: "لا بدَّ أنكِ قد رأيتَ في طريقكِ إلى المنزلِ اليومَ الكثيرَ منَ الرجالِ يقطعونَ غاباتِ قريتنا". فأوماً تونجيان.

تابعَ والدُه حديثه: "لقد قرَّروا الآنَ زراعةَ نخيلِ التنبولِ؛ فقد عقدَ كبارُ القريةِ جلساتِ نقاشٍ طويلةً في هذا الشأنِ على مدارِ الأسابيعِ القليلةِ الماضيةِ، فكلُّنا في القريةِ نُعاني منَ مشكلاتٍ ماديةٍ، ونريدُ حياةً أفضلَ لنا ولعائلاتنا.



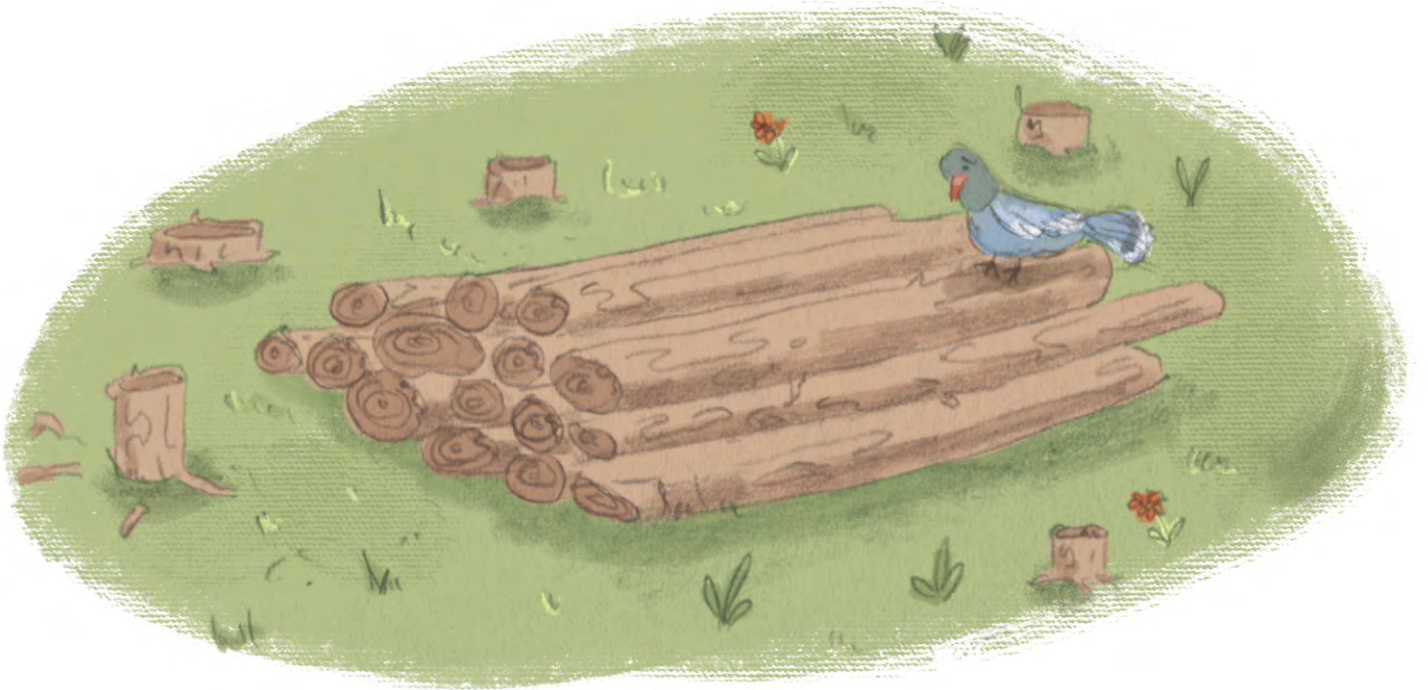


وهذا قد يعني أنه لا يمكنك اللعب في الهواء الطلق مع أصدقائك  
كما اعتدت أن تفعل في الغابة، ولكن ما دُمنا محافظين على  
الاعتناء بهذا النخيل، يقولون إننا سنتمكن من جني المزيد من  
المال وشراء الكثير من الأشياء لأنفسينا".

كانَ تونجيان مَهْدَبًا فَلَمْ يُجَادِلْ أَوْ يَفْعَلْ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنَّهُ كَانَ  
يَشْعُرُ بِحُزْنٍ وَحَيْرَةٍ شَدِيدِينَ فِي دَاخِلِهِ بِسَبَبِ هَذَا الْقَرَارِ. لَمْ  
يَفْهَمْ لِمَاذَا قَرَّرَ بَعْضُ رِجَالِ الْقَرْيَةِ إِيْذَاءَ أَصْدِقَائِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ  
الْبَرِّيَّةِ وَإِبْعَادَهَا، وَإِيْذَاءَ مَلْعِبِهِ وَاِكْتِشَافَاتِهِ، فَقَطُّ لِيَتِمَّ كُنُوزًا مِنْ  
شِرَاءِ الْمَزِيدِ مِنَ الْأَشْيَاءِ.

# الفصل 3

مَضَتْ ثَلَاثُ سِنَوَاتٍ شَاهَدَ الْأَطْفَالُ خِلَالَهَا الْحَيَاةَ الْبَرِيَّةَ  
الْمُتَنَوِّعَةَ فِي قَرْيَةِ زَهْرَةَ الْخَوْخِ تَتَبَدَّلُ تَمَامًا، وَتَصْبِحُ مَنطِقَةً  
إِنْتاجِيَّةً صِنَاعِيَّةً ذَاتَ طَبِيعَةٍ وَاحِدَةٍ تَتَرَكِّزُ فِي نَخِيلِ التَّنْبُولِ  
الْجَامِدِ الْمُتَيَّبِسِ. كَانَ النَخِيلُ يَخْرُجُ مِنَ التَّرْبَةِ الْمَسْتَوِيَّةِ  
كَصَفوفٍ مِنْ فُرَشِ الْأَسنانِ الشَائِكَةِ.



وصارَ للبالغينَ في القريةِ وظائفٌ جديدةٌ تتمثلُ في الزراعةِ، والاعتناءِ بنخيلِ التنبولِ لينموَ في صفوفٍ مُستقيمةٍ، إلى جانبِ حصادِهِ، حيثُ كانَ نخيلُ التنبولِ يُثمرُ جَوْزَ التنبولِ، الذي يُقالُ إنَّهُ يحافظُ على الجسدِ، ويُحسِّنُ مزاجَ مَنْ يتناولُهُ، وكانَ الكثيرونَ يتناولونَهُ. ولهذا، فإنَّ زراعةَ نخيلِ التنبولِ تُدرُّ أموالاً كثيرةً.




ولكن لسوء الحظ، لم يعد بإمكان تونجيان وأهل القرية سماعُ  
العصافير المغرّدة في الربيع، أو شمُّ رائحةِ الزهورِ المتفتّحة،  
ولم يعد بإمكانهم رؤية الأطفال يلعبون ويتخذون مخابئ في  
الغابات. ظلّ الأطفال معظمَ الوقتِ داخلَ منازلهم يشاهدون  
شاشاتِ التلفازِ الجديدةَ ويلعبون الألعابَ الإلكترونية.



كانت المياه تتدفق في مجاريها بقوة، لكنها كانت تتدفق بصورةٍ  
مُحزنةً، حيث حملت الكيماويات المُستخدمةً لزراعة النخيل،  
ونشرتْها خارجَ القريةِ وعلى الصخورِ، حتى بدأ الناسُ يخشونَ  
شُرْبها. بل إنَّ بعضَ الجيرانِ ممَّن يعيشونَ أسفلَ مجرى المياهِ  
شكوا اعتلالَ صحتهم. وأُصيبَ بعضُ الأطفالِ بالحزنِ الشديدِ  
على مخابئهم التي تضررتْ، أو صاروا ممنوعينَ من الذهابِ  
إليها.

كانوا يتجمعون في زوايا المدرسة ويتحدثون بهدوء عن فقيدهم الغابات وظلم القرار الذي اتخذه كبار القرية دون سماع آرائهم. لقد افتقدوا أصدقاء الغابة خاصة الأضواء الراقصة لليراعات المضيئة بعد غروب الشمس.



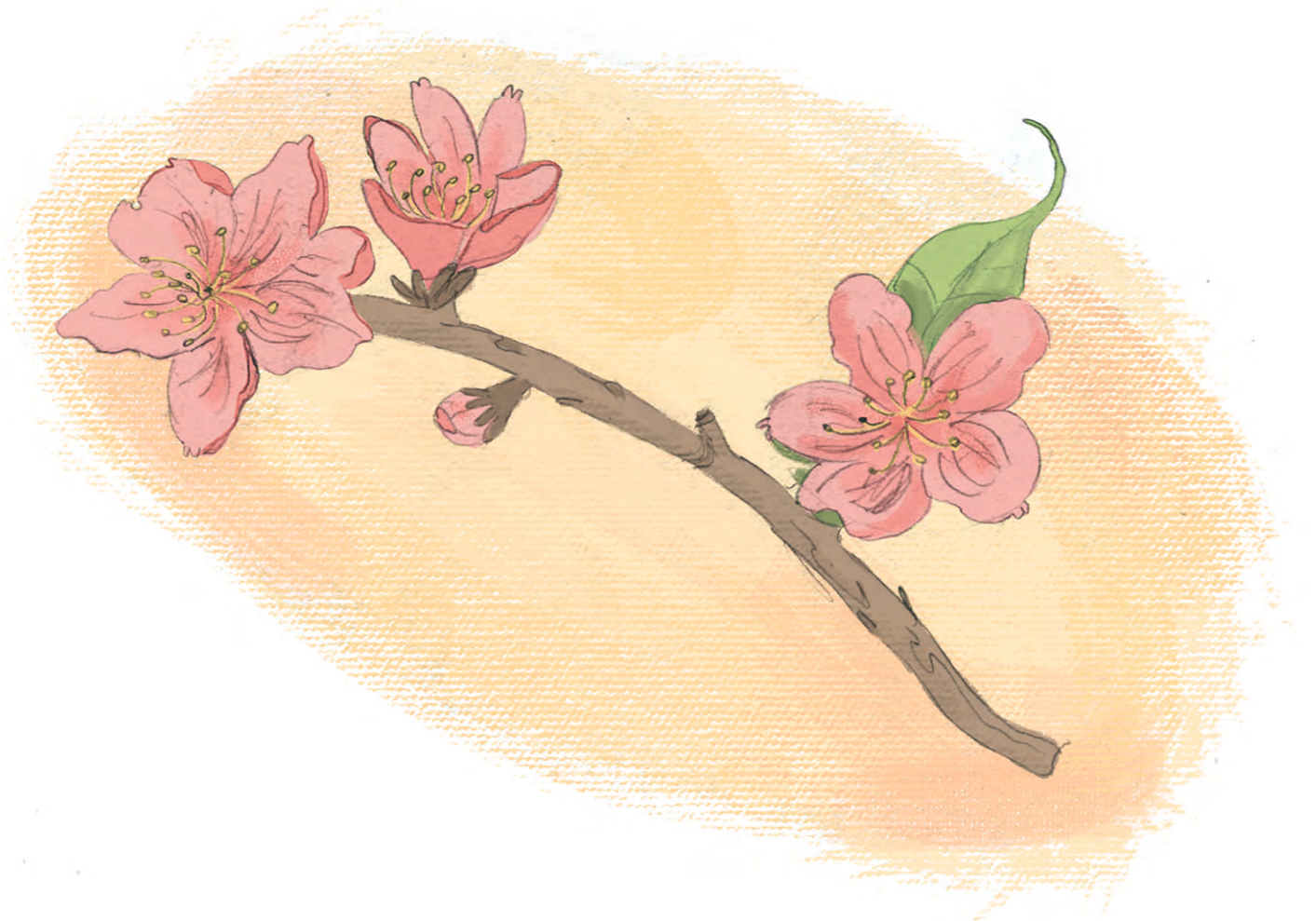


ازدادتِ الأعاصيرُ والأمطارُ الكثيفةُ سوءًا عامًا بعدَ عامٍ، وصارتِ  
الأشجارُ تتساقطُ منذُ بدايةِ موسمِ الأعاصيرِ، فتسُدُّ الطرقَ  
الجبليَّةَ التي كانتُ قبلَ ذلكَ ممهَّدةً، وتدمِّرُ الطرقَ التي يحتاجُ  
إليها الناسُ. كانَ هناكَ إعصارٌ هائلٌ آخرٌ على وشكِ الحدوثِ،  
وقد سَمِعَ كبارُ القريةِ إنذاراتهِ الباكرةَ، وعَرَفوا أنَّ الناسَ لا  
يُمكِنُهُمُ البقاءُ في منازلهمُ وهمُ في طريقِ إعصارٍ خطيرٍ كهذا.

كانوا ممتنّينَ لشاشاتِ التلفازِ وأجهزةِ الراديو الجديدةِ في البدايةِ لأنهم تمكّنوا من معرفةِ التحذيراتِ وجديدِ الأخبارِ الخاصةِ بالعواصفِ المُتتَبِعَةِ، وقد تلقّوا تعليماتٍ بإخلاءِ منازلهمِ والذهابِ إلى مخابئِ الطوارئِ في سفحِ الجبلِ قبلَ قدومِ الإعصارِ. وشرحوا لهمُ أنّهُ سيكونُ هناكَ الوقتُ الكافي للتخطيطِ بعدَ انتهاءِ الإعصارِ.

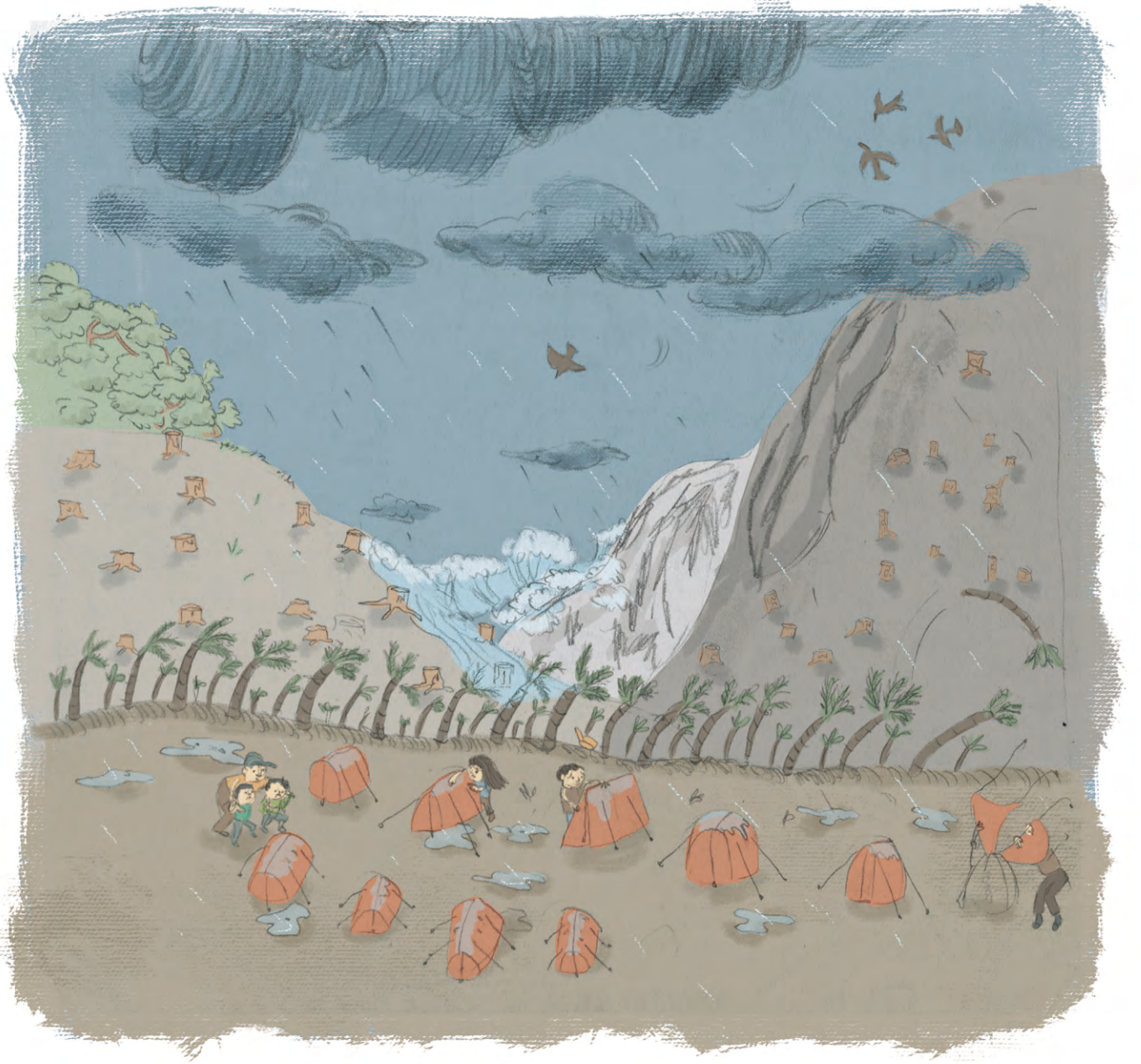
جمعَ تونجيان ووالداهُ أكبرَ قَدْرٍ ممكنٍ من مُتعلّقَاتِهِمْ، وتوجّهوا إلى المخبأ. كانوا حذرينَ ووصلوا في الوقتِ المناسبِ قبلَ أنْ تسوءَ العاصفةُ.

كانت ظلمةُ غيومِ العاصفةِ شديدةً طوالَ فترةٍ ما بعدَ الظهيرةِ، ولم يمضِ وقتٌ طويلٌ حتى صارَ بالإمكانِ رؤيةَ الإعصارِ الهائلِ ينتقلُ نحوَهُم عابراً السماءَ بسرعةٍ. بلغتْ قوةُ الإعصارِ أشدّها ليلاً، ودمّرتْ رياحهُ العاتيةُ وأمطارُهُ المُنهمرةُ كلَّ الطرقِ التي تصلُ بينَ القريةِ الصغيرةِ وبقيةِ الجزيرةِ، كما اقتلعَ العشبَ الذي كانَ يغطّي الأرضَ بلا هَواذةٍ.



نظرَ أهلُ القريةِ بعضُهُمُ إلى بعضٍ في مخبيهِمُ وهُمُ يُدرِكونَ أنَّ  
منازلَهُمُ، وممتلكاتِهِمُ، وأشياءَهُمُ التي اشتَرَوْها بأموالِ  
التنبولِ، وكلَّ ما عَمِلُوا بِحِدِّ لبنائِهِ ربما يكونُ قدُ تحطَّمَ أو عصفتُ  
به الرياحُ بعيدًا.





إلا أنّ هذا لم يكن أسوأ ما حدث، فقد توقعَ كلُّ مَنْ على الجزيرةِ  
العودةَ إلى حياتهم الطبيعيةِ بعدَ انتهاءِ الإعصارِ وتوجُّههِ نحو  
الصين، ولم ينتبه أحدٌ للانزلاقِ الأرضيِّ الشديدي الذي تَبِعَهُ  
مُباشرةً.

انحدرَ سَيلٌ جارِفٌ منَ الطينِ والحصى والأحجارِ إلى القريةِ،  
دافعًا صخورًا ضخمةً حطَّمتْ كلَّ شيءٍ في طريقِها. لمْ يكنْ أمامَ  
أهلِ القريةِ شيءٌ يمكنُهُمُ القيامُ بهِ للوقوفِ في وجهِ قوى  
الطبيعةِ. لمْ يتمكنوا إلا منَ النظرِ منْ مخبئِهِمُ الصغيرِ عاجزينَ  
عنْ فعلِ أيِّ شيءٍ، وشاهدوا الصخورَ تنحدرُ على منازلِهِمُ  
كمجموعةٍ كبيرةٍ منَ الحيواناتِ الغاضبةِ الفزعَةِ، وقدْ أَرهَبَهُمُ  
صوتُ الدمارِ بشدةٍ.



عانت قرية زهرة الخوخ من الدمار الذي سببه الإعصار، وكان منظر الدمار أول ما رآه اللاجئون بعد أن تركوا مخبأهم. كانت منازلهم، وحقولهم، وعيادتهم الجديدة، ومدرستهم القديمة، والمركز المجتمعي مدفونين تحت الطين والحطام. لم ير أي منهم أملاً في مستقبلهم، وكان تونجيان وجميع الأطفال في شدة الغضب والقلق، وشعروا بالعجز والحيرة. ماذا يمكنهم أن يفعلوا لإعادة بناء منازلهم؟ كيف يمكنهم أن يجدوا مستقبلاً جديداً؟



# الفصل 4

كانتِ القريةُ بأكملها مُغطّاةً بالغيبارِ، وشعرَ الكبارُ والآباءُ والأطفالُ بالحزنِ والتعبِ. هرعَ تونجيان إلى الصخرةِ الكبيرةِ التي كانتُ في مكانِ المدرسةِ، ووجدَ أصدقاءَهُ أيضاً مُنتظِرينَ هناكَ، وتحدّثَ الأطفالُ طويلاً.



كانوا يعتقدون أنّ هذه الآثار السيئة للكارثة بسبب زراعة نخيل التنبول. قال تونجيان بهدوء: "لقد شرح لنا مَدْرَسونا أنّ اتفاقيّة الأمم المتحدة لحقوق الطفل تنصُّ على أنّ الجميع يُقرُّون بحقِّنا في التعلّم عن الطبيعة، وأنّ هذا الحقّ يجبُ احترامُهُ".

أضاف فتى أكبر سنًا: "لهذا فإن قرار مجلس قريتنا منذ ثلاث سنوات قد اتخذ دون التفكير في المستقبل، وقد جلب عواقب سيئة". تذكر الأصدقاء ما تعلموه في المدرسة حول أشجار النخيل ونظام جذورها السطحية التي لم تتماش مع التربة بالشكل اللازم ولم تُمسيكها معًا. قال فتى آخر: "كان من المستحيل لفرش الأسنان هذه أن تصمد في مواجهة الانزلاق الأرضي".



تساءل تونجيان بصوتٍ عالٍ قائلاً: "في الاتفاقية نفسها، هناك نصٌّ على أنّ لنا الحقّ في بيئة نظيفة، وأنّ احتياجاتنا يجب أن يأخذها الكبار في الاعتبار عند أخذ قراراتٍ تعنيننا. لسّت واثقاً مما إذا كانوا قد احتـرموا هـذَيْنِ الحَقَّيْنِ". وتابَع قائلاً: "آبأؤنا، ونحنُ الأطفالَ كذلكَ كُنا نعرفُ أنّ القرارَ الذي اتَّخَذَهُ كُبارُ القريةِ لمْ يَكُنْ صحيحاً، لكنّنا لمْ نطرحِ الأسئلةَ وظلَّلنا صامتين. علينا الآن أن نُمَدِّ يدَ المساعدةِ ونجدَ طريقةً جيدهً للتعبيرِ عن آرائنا". وهكذا قرَّرَ الأطفالُ معاً إحداثَ تغييرٍ عن طـريقِ القيامِ ببعضِ الأعمالِ. أرادوا أن يكونوا جزءاً من عمليةِ اتخاذِ القرارِ، وكانوا في حاجةٍ إلى الاستماعِ إليهم.



تحدّثَ تونجيانَ بجديّةٍ إلى والديه: "في رأينا، أدتُ زراعةُ كلِّ هذا القَدْرِ من نخيلِ التنبولِ من أجلِ المالِ إلى خسائرَ فادحةٍ. لقد دَمَّرتْ غاباتنا الرائعةَ، وأصدقاءنا من الحيواناتِ، وكلَّ شيءٍ بنيناهُ واشتريناهُ. لو أننا خَطَّطنا للمستقبلِ بدلاً من قطعِ كلِّ هذه الأشجارِ بهذهِ السرعةِ، ربما كنا سنتمكنُ من مواجهةِ هذهِ الكارثةِ اليومَ".

أصغى والدا تونجيان إليه، ثم تحدّثا مع جيرانهم من أهل القرية. انتاب القلق كبار القرية الذين اتخذوا القرار بمفردهم، لكنهم أمعنوا النظر في كلام الآباء والأطفال، ووافقوا على أن قرارهم زراعة نخيل التنبول كان قراراً سيئاً للغاية. قرّر الجميع تصحيح هذا الخطأ والعمل معاً لإعادة بناء قرية زهرة الخوخ وتنميتها بطريقة مستدامة.

## الفصل 5

تعالَّت الأصواتُ السعيدةُ، وتحوَّلَ الزَّوَارُ نحوَ مركزِ القريةِ الجديدِ، حيثُ أعيدَ بناءُ المدرسةِ والملعبِ. قالَ أحدُ الزَّوَارِ: "هذهِ الأزهارُ الملونةُ والكرومُ المتسلِّقةُ رائعةٌ!" وعلقَ زائرٌ آخرُ: "لا يُمْكِنُنا أَنْ نَحْمِنَ أَنْ هذهِ القريةُ أعيدَ بناؤها بعدَ كارثةٍ!" ثمَّ سألتُ زائرةٌ بينما كانتُ تخطو على جسرٍ في الغابةِ: "مهلاً! هلْ هذهِ هي طيورُ الدَّراجِ والعقَّعِ الأزرقِ النادرةُ؟"



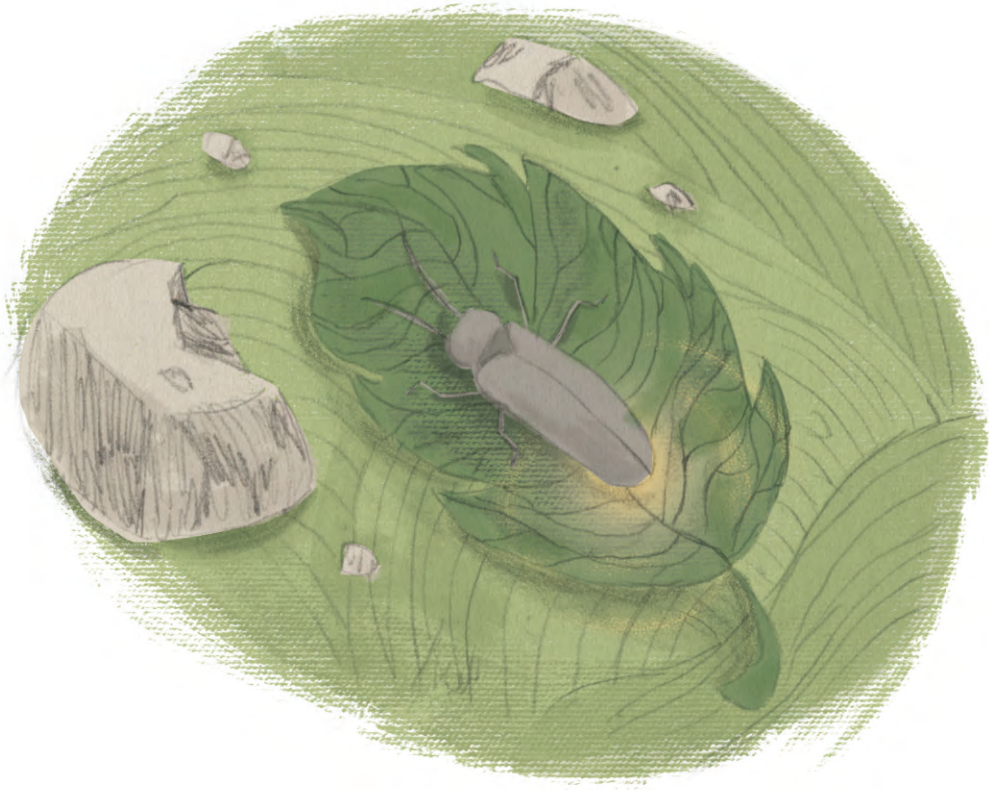


كانت هذه القرية الجميلة بزوارها الكثيرين هي قرية زهرة الخوخ بعد إعادة إنشائها. قرّر أهل القرية إعادة زراعة الأشجار والنباتات الأصلية التي كانت مفيدة لبيئتهم المحليّة، وخصّصوا جهودهم لإعادة بنائها كي تتمكن الحيوانات التي كانت تعيش في قريتهم من العودة إلى مساكنها.



زرعوا حدائقَ معلّقةً متعددةَ الألوانِ، ودَعَوْا السُّيَّاحَ مِنْ أَصْدِقَائِ  
البيئَةِ للإقامةِ معهم ليتمكّنوا مِنْ رؤيةِ السُّلالاتِ النادرةِ، وتعلّمِ  
اللغةِ الصينيةِ. كما أقامَ أهلُ القريةِ سباقاتٍ خاصةً واحتفالاتٍ  
وفقًا لعاداتِهِمُ القديمةِ، وقَدِمَ الطلابُ مِنْ جميعِ الأنحاءِ للزيارةِ  
والمساعدةِ. تعلّمَ الجميعُ الدرسَ القاسيَ حولَ إيذاءِ النظامِ  
البيئيِّ، واتَّفَقوا على الاعتناءِ ببيئَتِهِمْ معًا، والعملِ بهدفِ تحقيقِ  
المستقبلِ الذي يَنشُدُونَهُ.

وصارَ تونجيان وغيرُهُ منَ الأطفالِ جزءًا منَ العمليةِ في مجلسِ  
الأطفالِ، فقدَ ساعدوا قَدَرَ إمكانيهِم، وتقدّموا بأفكارهِم ووجهاتِ  
نظرهِم الجديدة، كما صنعوا مخبأ خاصًا جديدًا في الغابةِ  
وسَمَّوهُ "جَنَّةَ الأملِ الجديدِ".



تجمّعوا قبلَ الغروبِ مباشرةً، وعندما نادى الآباءُ منَ الشُّرفاتِ،  
ساروا ببطءٍ عائدينَ إلى منازلِهِمْ وهمُ يتحسَّسونَ بأصابعِهِمْ  
أوراقَ الأشجارِ. صاحَ تونجيانَ عندَ عودتِهِ إلى المنزلِ: "انظري يا  
أمي! لقدَ عادتِ اليراعاتُ المضيئةُ إلى غابتنا ترقصُ وتتلاهُ في  
الظلامِ!"



## المؤلف

تعيش **آنا كو**، البالغة من العمر 11 سنة، في مدينة تايبي، وهي طالبة في مدرسة ينج شياو الابتدائية. تحمل أنا كو جنسية الصين، وتحب القراءة، والسباحة، والسفر، كما تحب تعلّم اللغات، والكتابة، والبحث.

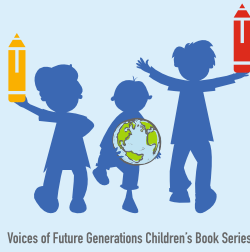
تودّ أنا أن تصبح في المستقبل طبيبةً وكاتبة، وتأمل أن تتمكن من خلال هذه القصة من التعبير عن أفكارها الخاصة بتقدير الموارد، والاهتمام ببيئتنا، وخلق السلام العالمي، ومساعدة أجيال المستقبل للحصول على عالمٍ أفضل وأكثر استدامة.

توجّه أنا الشكر إلى أسرتها، وأصدقائها، ومُدّرّسيها، وخاصةً مدّرّسة اللغة الصينية المتميزة شانج مان شوان، ومدّرّسة اللغة الإنجليزية إيميلي تساو، كما تشكر السيد جين هوا بين على رسومه المميزة.



## الرّسامة

تعيش **سيرى فينتر** في النرويج، حيث فصول الشتاء الثلجية، والكائنات المذهلة في الغابات، والأضواء الشمالية الراقصة في السماء. اكتشفت سيرى حبها للرسم أثناء دراستها لدرجة الماجستير في رسوم كتب الأطفال في كلية كامبريدج للفنون، حيث أحببت الرسوم المطبوعة التي تُذكرها بالسطينيات. تجد سيرى الإلهام في الطبيعة، والغرف الفوضوية، والفلكلور، والأفلام التي تأخذك إلى أجوائها الجميلة.



Voices of Future Generations Children's Book Series



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Under the patronage of  
**UNESCO**

## اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل

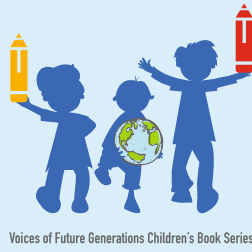
يتمتع جميع الأطفال بحقوق إنسانية مهمة. وقد وقعت أكثر من 100 دولة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل منذ 25 سنة مضت (في 1989). وقد تعهدت الدول، في اتفاقية حقوق الإنسان الأكثر أهمية في التاريخ، بحماية ودعم حقوق جميع الأطفال في المساواة، تلك الحقوق المتصلة ببعضها والتي تتمتع بنفس الدرجة من الأهمية.

وتعهدت الدول، في مواد الاتفاقية الأربع والخمسين، بالدفاع عن حاجات الأطفال وأحلامهم، وأقرت بضرورة حماية دور الأطفال في الحصول على حقوقهم وضرورة الإصغاء لهم وسماع آرائهم وإشراكهم في القرارات، وخاصة، في المادة 24، والمادة 27 اللتان تدافعان عن حقوق الأطفال في الحصول على مياه شرب صحية آمنة، وطعام جيد، وبيئة نظيفة وآمنة، وحقوقهم في الصحة وجودة الحياة، وفي المادة 29 التي تقر بحقوق الأطفال في التعليم الذي ينمي الشخصية والمواهب والإمكانات، ويحترم حقوق الإنسان، ويحافظ على البيئة الطبيعية.

**د. ألكسندرا واندل**

مجلس مستقبل العالم





Voices of Future Generations Children's Book Series



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Under the patronage of  
**UNESCO**

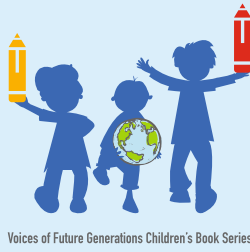
## أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو 20+) في 2012، اجتمعت الحكومات والشعوب لإيجاد الوسائل والطرائق للوصول لعالم أكثر أمانًا وعدلاً واخضرارًا للجميع. وقد وافق الجميع على اتخاذ إجراءات جديدة لإنهاء الفقر، ووقف المشكلات البيئية، وبناء جسور نحو مستقبل أكثر أمانًا. وفي الفقرات، الـ 283، الواردة في "إعلان المستقبل الذي ننشده"، التزمت الدول بالدفاع عن حقوق الإنسان، وإدارة الموارد، والتصدي لتغير المناخ والتلوث، وحماية الحيوانات والنباتات والتنوع الحيوي، والاعتناء بالمحيطات والجبال والمسطحات المائية والأماكن الأخرى المميزة.

وفي الأمم المتحدة، تلتزم الدول بأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر الجديدة للعالم أجمع والتي تهدف إلى اتخاذ إجراءات فعلية على أرض الواقع. وقد بدأت النوادي، والحكومات، والشركات والمدارس والأطفال أكثر من ألف شراكة، وحشدت مليارات لتنفيذها. المستقبل الذي نريده موجود في قلوب وعقول جيلنا، ويمكننا تحقيقه بأيدينا جميعًا.

**فويلوا كويا**

مركز قانون التنمية الدولية المستدامة



Voices of Future Generations Children's Book Series



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Under the patronage of  
**UNESCO**

## شكر وامتنان

تتقدم لجنة "أصوات أجيال المستقبل" الدولية بعميق الشكر وعظيم الامتنان إلى:

اللجنة الدولية، التي أطلقت في 2014 بقيادة سعادة القاضي سي. جي. وبرامانثري، الحاصل على جائزة اليونسكو للبحث العلمي في مجال تعليم السلام، والتي تدعم وترشد وتقدم هذه السلسلة الجديدة لكتب الأطفال، وتضم السيدة/ ألكسندرا واندل (مجلس مستقبل العالم) ود/ ماري كليز كوردونير سيجر (مركز قانون التنمية الدولية المستدامة)، ود/ كريستيان ألن (نيوزيلاندا)، والسيدة/ إرينا بوكوفا (اليونسكو)، والسيد/ كارل هانسن (صندوق الحياة المستدامة)، والسيدة/ إيما هوبكن (المملكة المتحدة)، ود/ يانج شيه هسيه (مؤسسة حماية الجودة البيئية)، ود/ ماريا ليشنر رينال (الأرجواي)، والسيدة/ ميليندا مانويل (بابوا غينيا الجديدة)، والسيدة/ جوليا مارتون ليفيغر (الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة)، ود/ جيمس مودي (أستراليا)، والسيدة/ أنا أوبوسا (الفلين) ود/ كريستن ساندبرج (رئيس لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل)، والسيدة/ باتريشيا شافيز (قسم التنمية المستدامة في الأمم المتحدة)، ود/ مارسيل سابو (هنغاريا)، ود/ كريستينا فويجت (النرويج)، والسيدة/ جابريل ساكوناجي بايكون (مؤسسة مور)، والسيدة/ مارسيليا أورفانانوس دي روفزار (يونيسيف المكسيك) وغيرهم.

يضم المجلس العالمي لجيل المستقبل 50 من صانعي التغيير البارزين على مستوى العالم الذين يعملون معاً لضمان العيش في كوكب صحي ومجتمعات عادلة لأولادنا وأحفادنا، ([www.worldfuturecouncil.org](http://www.worldfuturecouncil.org))

تسعى منظمة اليونسكو التي احتفلت بمضي 70 سنة على إنشائها في 2015 إلى بناء شبكات تعاون بين الأمم لتمكين القيم الإنسانية والتضامن الفكري بالتحرك نحو التعليم وبناء تفاهم بين الثقافات، والسعي نحو التعاون العلمي وحماية حرية التعبير. ([en.unesco.org](http://en.unesco.org))

تعد لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل جهازاً يضم 18 خبيراً مستقلاً، وهم يراقبون تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل وبروتوكولاتها الاختيارية الثلاثة من قبل الدول الأطراف فيها. ([www.ohchr.org](http://www.ohchr.org))

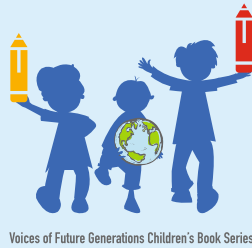
يقود برنامج الأمم المتحدة البيئي ويدعم الشراكة في مجال الاعتناء بالبيئة من خلال إلهام الأمم والشعوب، وتزويدهم بالمعلومات، وتمكينهم من تحسين جودة الحياة في عالم اليوم، دون التفريط فيها في المستقبل. ([www.unep.org](http://www.unep.org))

يسعى الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة لتحقيق عالم عادل يقدر الطبيعة ويحافظ عليها، ويعمل على الحفاظ على سلامة وتنوع الطبيعة وعلى ضمان أن يكون أي استخدام للموارد الطبيعية استخداماً عادلاً ومستداماً بيئياً. ([www.iucn.org](http://www.iucn.org))

يدعم مركز قانون التنمية الدولية المستدامة التفاهم والتنمية، ويعمل على تطبيق قانون التنمية المستدامة بقيادة الأبحاث القانونية من خلال تقديم منح وتسهيل الحوار، والتعليم القانوني، وبناء الكفاءات. ([www.cisd.org](http://www.cisd.org))

أنشئ صندوق الحياة المستدامة ومركز الغابات الحيوية لزيادة الوعي بالحياة المستدامة في المملكة المتحدة وخارجها من خلال توفير تعليم عالي الجودة. ([www.livingrainforest.org](http://www.livingrainforest.org))

تأسست مؤسسة حماية الجودة البيئية سنة 1984، وهي أول منظمة بيئية غير ربحية في تاوان، تعمل على تطبيق التعليم البيئي، وزراعة الأشجار، والمشاركة الدولية من خلال تنسيق موارد تجمع بين التخصصات للتقدم في مجال التنمية البيئية والتنمية المستدامة في عصرنا.



Voices of Future Generations Children's Book Series



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Under the patronage of  
**UNESCO**

## سلسلة "أصوات أجيال المستقبل"

صَدَرَتْ سلسلة كتب الأطفال الجديدة "أصوات أجيال المستقبل" احتفالاً بمضي 25 سنة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، بقيادة الأمم المتحدة وائتلاف الجمعيات الخيرية التعليمية التي تشمل مجلس مستقبل العالم، ومركز قانون التنمية الدولية المستدامة، ومؤسسة حماية الجودة البيئية، ومؤسسة أيكوس، وصندوق الحياة المستدامة، من بين هيئات أخرى، إلى جانب مفوضي أجيال المستقبل من عدة دول وقادة دوليين من قسم التنمية المستدامة في الأمم المتحدة، ولجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل، واليونسكو، والاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة، وغيرهم من المؤسسات الدولية.

نقدم في كل سنة قصصاً لمجموعة مختارة من صغار المؤلفين مساهمة من نتائج مؤتمر قمة الأرض ومؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو20+)، وأهداف التنمية المستدامة للعالم، واتفاقية حقوق الطفل نفسها. وتتراوح أعمار كُتابنا الصغار بين الثامنة والثانية عشر، وأكثر ما يميزهم اهتمامهم بالعدالة في المستقبل، ومكافحة الفقر، والبيئة العالمية، والتعليم، وحقوق الطفل. ويقدم كل كتاب أفكاراً إبداعية شيقة ومليئة بالمغامرات، مصحوبة بالرسوم، وتمحور الأفكار حول خلق مستقبل عادل أكثر اخضراراً في سياق اهتمامات وحياة الأطفال.

تهدف إلى نشر الكتب على المستوى الدولي في 10 لغات، ونشر أصوات أجيال المستقبل ورسائلهم بين أقرانهم ولدى مجتمع الكبار على مستوى العالم، لتحقيق غدٍ عادلٍ مستدام. نرحب بانضمامك إلينا لدعم هذه الشراكة الملهمة من خلال موقعنا: [www.vofg.org](http://www.vofg.org)

